

العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل  
العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر

للمعلومات والاعترا ب الثقافي لديهم  
الدكتور/ فودة محمد محمد علي عيشة  
أستاذ مساعد {مشارك} - كلية الإعلام جامعة الأزهر  
قسم الاتصال والإعلام - كلية الآداب  
جامعة الملك فيصل

مقدمة:

تمر المجتمعات العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة بمرحلة تطور سريع في سعيها لأن تلحق بركب التقدم ، ويتأثر المراهقون كجمهور حساس في المجتمع عادة بمثل هذه المتغيرات المتلاحقة التي تترك آثارها على فئاته المختلفة ومن ضمنها فئة المراهقين الذين يمثلون الطليعة أو الشبيبة المبكرة لشباب الأمة الذين هم عماد الأمة وعدتها وعليها تحقيق الآمال وبهم تسير عجلة التغير والتطور نحو مستقبل أفضل.

وقد أدرك أعداء الأمة بأن قوتها في شبابها فأخذوا يوجهون سهامهم المسمومة نحو شبابها مرة بدعوتهم نحو الانغماس في المجون والمهليات، وطوراً من خلال ترويج المخدرات وتعاطي السموم البيضاء ، وطوراً بنشر الشائعات الكاذبة، وأحياناً كثيرة بغسيل الأدمغة والعقول وتغيير القيم الاجتماعية الأصيلة في نفوسهم ، ومحاولة تغريبهم عن مجتمعهم وإشعارهم الدائم بضآلتهم وضآلة ميراثهم الحضاري بل وتخلفهم أمام هذا الوافد الذي يبيت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي جعلت العالم كالفندق الصغير؟

وتعتمد هذه الدراسة في مدخلها النظري على نظرية الاعتماد والتي تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف من خلال هذه النظرية يمكن لنا معرفة مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات وتأثير ذلك على اغترابهم ثقافياً، حيث ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من دي فلور وساندرا بول روكيش الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباع، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

وسائل الإعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي.

وتهتم نظرية الاعتماد بالعلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة به، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمع. وحسب النظرية فإن وسائل الإعلام تتفاعل مع النظم الاجتماعية القائمة، وتزداد أهمية أدوارها في أوقات الغموض والتوتر والتغيير الاجتماعي، فغالباً ماتعمل على تقليل التوتر ومساندة آليات هذا التغيير. ففكرتها الأساسية تقوم على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيشون داخله، وأنقدرتها على التأثيرت زداد عند ماتقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف<sup>1</sup>.

#### مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في معرفة إلى أي مدى كانت استجابة المراهقين السعوديين نتيجة اعتماده على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات لدعاوى الاغتراب والانسلاخ عن ميراثه الاجتماعي والثقافي ، حيث تعيش الأمة العربية عالمين متناقضين ، حاملة في شخصيتها ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ، ثقافتين غير متكافئتين،ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية والقيم الدينية الرفيعة ، وأخرى عولمية تعريبية تسلبها الأولى وتدفعها نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة .

#### أهمية الدراسة :

إن ظاهرة الاغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية علي وجه الأرض حيث إن ظاهرة التأثير والتأثر سمة إنسانية تساعد على النمو والتطور ، ولكنها في آن واحد ظاهرة نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع وتنتشر انتشاراً ملموساً لذلك زاد إحساسي بهذه الأهمية وذلك للتالي :

١- تمثل مرحلة المراهقة الأساس لمرحلة الشباب الذينهم عدة الأمة وأملها المرتقب في حاضرها ومستقبلها وإن محاولة إفقادهم هويتهم وسلخ عن تراثهم يمثل خطورة كبيرة على مستقبل الأمة.

٢- إن التعرف على العوامل التي تدعو المراهقين للاغتراب عن بيئته والانسلاخ من هويته يمثل قيمة عظمي للمربين والمسؤولين بحيث يمكن ردها أو التنبيه على خطورتها.

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**

٣- ما يشهده المجتمع السعودي اليوم كغيره من المجتمعات من نهضة شاملة وتطور في الاتجاهات ، وما صاحب هذا التطور المذهل من الظواهر والمشكلات الثقافية والاجتماعية ومنها تلك المتعلقة بالاغتراب وفقدان الهوية.

٤- كما أن هذه الدراسة تدرس جانب على قدر كبير من الأهمية وهو الآثار السلبية للعوامة على شباب الجامعة والذي قد يتمثل في معاناتهن من مشاعر الاغتراب نتيجة لما يواجهن من متغيرات العصر متمثلة في العولمة وثورة المعلومات والاتصالات .

**أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة للتعرف على :

- ١- حجم استخدام المراهقين السعوديين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- أهم المضامين التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي .
- ٣- مدى رضى المراهقين السعوديين نحو ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي .
- ٤- دور وسائل التواصل الاجتماعي في إمداد المراهقين السعوديين بالمعلومات.
- ٥- دوافع المراهقين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٦- الأسباب التي تجعل المراهقين يفضلون الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات.
- ٧- أكثر مظاهر الاغتراب الثقافي شيوعاً لدى المراهقين السعوديين.
- ٨- مدى وجود علاقة ارتباطية بين حالة الاغتراب التي قد يعاني منها المراهقون السعوديون واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٩- الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين حسب المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).
- ١٠- الفروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).

**تساؤلات الدراسة :**

- س١ ما درجة استخدام المراهقين السعوديين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- س٢ ما أهم المواقع التي يتعرض لها المراهقون السعوديون؟
- س٣ ما أهم المضامين التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

س٣ ما مدى رضاالمراهقين السعوديينعما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي من موضوعات ؟

س٤ ما الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

س٥ ما مصادر المراهقين السعوديينفي الحصول على المعلومات؟

س٦ ما مدى وجود اغتراب ثقافي لدى المراهقين السعوديين؟

س٨ ما أكثر مظاهر الاغتراب الثقافي شيوعاً لدى المراهقين السعوديين؟

#### فروض الدراسة :

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل حسب العناصر الديموجرافية (النوع - البيئة- السن)

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين السعوديين في درجة الاغتراب الثقافي والاعتماد على مصادرهم في الحصول على المعلومات .

٣- توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين معدل الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع الاعتماد على هذه المواقع.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين حسب المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- التخصص الدراسي).

#### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الوصفي (Descriptive Survey). وذلك للحصول على وصف دقيق للمشكلة والتأكد من جمع البيانات الضرورية وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة بهدف تصنيفها وتبويبها شاملاً ومحاولة تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج وبناء التعميمات التي يمكن أن تبني عليها افتراضات جديدة<sup>٢</sup>. وتم استخدام منهج المسح الوصفي وذلك لمسح عينة جمهور الشباب السعودي المستخدم لوسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات .

#### أداة جمع البيانات:

يعتبر الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**  
من الأسئلة المحددة المعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهًا تنظر  
المبوحين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية  
معينة<sup>٣</sup>.

#### إجراءات الصدق والثبات :

تم قياس الصدق من خلال : -تصميم الاستمارة في ضوء أهداف وفروض الدراسة ، ثم  
تم عرضها على عدد من المحكمين<sup>٤</sup> ، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناء علي  
مقترحاتهم ، ثم تم إجراء اختبار قبلي على ٢٥ مفردة بواقع ١٠% من حجم العينة ، وتم  
قياس معامل الصدق ووصل إلى ٠.٨٩ ، أما الثبات فتم قياسه بإعادة تطبيق الاستمارة  
مرة أخرى بعد أسبوعين من التطبيق الأول وجاءت نسبة الثبات عالية وصلت إلى ٠.٩٢ .

#### المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمد الباحث في عمليات التحليل الإحصائي على برنامج SPSS v.17 حيث تم إدخال  
البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من  
المعاملات الإحصائية ، وقد تنوعت المتغيرات بين متغيرات اسمية Nominal ، وترتيبية  
Ordinal ، ووزنية Scale وعلى هذا فقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية التي  
تلائم كل متغير .

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين السعوديين الذين يتفاعلون مع المؤسسات عبر شبكات  
التواصل الاجتماعي، والذين يتراوح أعمارهم من ١٢ : ٢١ وقد تم إعداد الاستبيان عبر  
الإنترنت باستخدام Google Drive وإرساله عبر البريد الإلكتروني لجميع المجموعات  
والأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال الإيميل، وطلب من المبحوثين إقناع  
الآخرين وحثهم على الاستجابة والتعاون مع الباحث، باتباع أسلوب كرة الثلج، وقد تفاعل  
المراهقون السعوديون بدرجة كبيرة مع موضوع الاستبيان ووصل عدد المشاركين ٢٢٠ تم  
حذف ٢٠ منها حتى تتساوى نسبي الذكور والإناث لعدم وجود تعدادات دقيقة تبين نسبة  
كل منهما في المجتمع السعودي.

## جدول رقم (١)

## عينة الدراسة حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	100	50.0
أنثى	100	50.0
الإجمالي	200	100.0

يشير الجدول السابق إلى توزيع العينة البالغ قدرها ٢٠٠ مفردة بين الذكور والإناث، حيث شارك ١٠٠ مراهق و ١٠٠ مراهقة في الإجابة عن أسئلة الاستبيان.

## جدول رقم (٢)

## عينة الدراسة حسب العمر

العمر	ك	%
من ١٢ : ١٥	28	14.0
من ١٥ : ١٨	52	26.0
من ١٨ : ٢١	120	60.0
الإجمالي	200	100.0

يشير الجدول إلى أعمار عينة الدراسة، وقد اعتمد الباحث الفترة ما بين ١٢ : ٢١ هي مرحلة المراهقة ، حيث تشير دراسات علم النمو إلى اختلافات كبيرة في تحديد مرحلة المراهقة، حيث حددها البعض من سن ١٢ إلى ١٨ ، وحددها بعضهم من ١٥ : ٢١ ، ويرى آخرون أنها تبدأ من سن ١٢ وتمتد إلى ٢١ عامًا وقد اعتمد الباحث على هذه الرؤية التي ترى أن المراهقة تبدأ من ١٢ وتمتد إلى ٢١ عامًا ، حيث إن خصائص المراهقة لا توجد خطوط قاطعة تمامًا تنتهي عندها ولكن ما وفق ما أقرته القوانين أن سن الرشد يبدأ عن ٢١ عامًا في معظم القوانين، وقد قسمها الباحث إلى ثلاثة شرائح أساسية من ١٢ : ١٥ والتي تكون فيها خصائص المراهقة أقرب إلى خصائص الطفولة ، مما يجعل بعض علماء النفس يضمها للطفولة المتأخرة وقد جاء ممثلة في عينة الدراسة بنسبة ١٤ % ، أما المرحلة الثانية التي تكتسب خصائص المراهقة الكاملة وهي بين ١٥ : ١٨ وقد جاءت ممثلة في عينة الدراسة بنسبة ٢٦ % ، وأما الشريحة الأخيرة فتبدأ من سن ١٨ : ٢١ وهي الأقرب إلى خصائص الشباب والتي يكون فيها قد اكتمل وعي المراهق ، ويكون لديه القدرة على فهم المضامين المختلفة والتمييز بينها.

## العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل

جدول رقم (٣)

عينة الدراسة حسب البيئة

الإقامة	ك	%
مدينة	144	72.0
قرية	56	28.0
بادية	0	0
الإجمالي	200	100.0

تلعب البيئة دورًا كبيرًا في تنشئة المراهق وتربيته وثقافته فيمكن اعتبار الإنسان مُكوّنًا من مكونات النظام البيئي والمجال الحيوي؛ فالإنسان يحتل مكانة خاصة ومتميزة في علاقته مع البيئة؛ ذلك أنه أكثر الأحياء تأثيرًا في البيئة، وقد قسم الباحث البيئة وفق النظام السعودي إلى مدينة وقد مثلت في عينة الدراسة بنسبة ٧٢ % وهذا يتسق مع واقع المملكة العربية السعودية التي تؤكد الدراسات تمركز السكان في المدن ، ثم قرى ومثلت القرية في عينة الدراسة بنسبة ٢٨ % ، ثم بادية ولم يشارك في العينة منها أحد ويرجع الباحث هذا من خلال المعيشة اللصيقة إلى الندرة الكبيرة من حيث السكنى في البادية حيث استوطن معظم البدو القرى أو المدن.

### الدراسات السابقة

#### المحور الأول : علاقة وسائل الإعلام بالاغتراب الثقافي عند الجمهور:

دراسة عبد الصادق حسن (٢٠١٣) <sup>٦</sup> : وموضوعها تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، وقد استهدفت الدراسة التعرف على تعرض الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، بالتطبيق على عينة قوامها 352 مفردة من الشباب الجامعي في الجامعة الأهلية وجامعة دلمونفي مملكة البحرين، وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي - عينة الدراسة - طبقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة في دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدلات تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع تعرضهم لهذه المواقع.

دراسة Valerie. Barker (2010) <sup>٧</sup>: حيث استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وعلاقتها بالهوية الجماعية وتقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة في سن 18 وتوصلت الدراسة إلى

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

العديد من النتائج، منها: أنموقع Myspace جاء في مقدمة المواقع التي يقبل عليها المراهقون بنسبة % 81 ،تلاه موقع Facebook بنسبة %18، ثم موقع Livespaces بنسبة % 1، وتمثلت أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع الهوية الجماعية لديهم بمتوسط حسابي 5.20، وتمضية الوقت بمتوسط 4.90، التسلية بمتوسط 4.73، الرفقة بمتوسط.. 3.03

دراسة خالد منصر (٢٠١٢) <sup>٨</sup>: وموضوعها علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي وقد استهدفت الدراسة معرفة مستوى ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي ومعرفة الفروق تبعاً للمتغيرات التالية الجنس والتخصص الأكاديمي للطلاب، فضلاً عن الكشف عن العلاقة الارتباطية بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاعتراب لدى الشباب الجامعي، وقد أبرزت نتائج الدراسة شعور الفرد بالغربة والوحدة عند مشاهدته للتلفزيون بنسبة ٥٦.٩٨ % ، وأن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد من العزلة والخلوة بنسبة ٦٤.٨٠ % كما أن الهاتف النقال قلل من ذهاب الأفراد لزيارة الأقارب بنسبة ٧٤.٥٤ .

دراسة محمد عبده (٢٠٠٦) <sup>٩</sup> : وموضوعها علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاعتراب الاجتماعي للشباب " تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة احتياجات الشباب الجامعي من وسائل الاتصال الحديثة وتشمل القنوات الفضائية ، والإنترنت في الحصول على المعلومات والمعرفة والتسلية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج حيث أكدت على أن مستوى الاغتراب الاجتماعي عند الشباب الجامعي عينة الدراسة في أعلى مستوياته عند ٧٥.٨١ % ، وأن نسبة ٦٢.٧ من الشباب عينة الدراسة أكدوا أن استخدام الإنترنت لا يغني عن التحدث مع الآخرين.

دراسة عبد الهادي أحمد النجار (٢٠٠٧) <sup>١٠</sup> : وموضوعها العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي وقد استهدفت الدراسة التعرف على أهمية وأنماط ومجالات التعرض لشبكة الإنترنت لدى الشباب الجامعي الليبي، والتعرف على مدي الاختلاف بين النوع (ذكور - إناث ) وطبيعة الموضوعات التي يتعرضون لها من خلال شبكة الإنترنت . وقد كشفت النتائج أن فئة "التسلية وتمضية الوقت " احتلت الترتيب الأول في أسباب الرضا عن الإنترنت بنسبة ٢٩.٧ % ، تلتها فئة "أسرع وسيلة اتصال " بنسبة ١٨.٧ % ، في حين جاءت فئة معرفة ما يجري في العالم في الترتيب الثالث بنسبة

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**  
١٦.٨ % ، وجاءت فئة تكوين الصداقات في الترتيب الرابع بنسبة ١١.٩ % ثم فئة فورية نقل الحدث في الترتيب الخامس بنسبة ٨.٩ % ، ثم فئة تكوين وجهات النظر حول القضايا المطروحة في الترتيب السادس بنسبة ٧.٩ % .

دراسة نيلس زورانسكي **Nils zurawski** عام ١٩٩٨<sup>١١</sup> بعنوان "الثقافة والهوية والإنترنت" وقد استهدفت الدراسة البحث عن العلاقة بين الهوية والثقافة والإنترنت على عينة عشوائية من الشباب بلغت ١٣٥ شابًا حول أوروبا ، وقد أكدت نتائج الدراسة : رأت نسبة كبيرة من أفراد العينة بلغت ٨٣.٧ % أن الإنترنت لا يهدد الهوية الثقافية وهم متفائلون بمستقبل معلوماتي أفضل مع الإنترنت بينما رأت النسبة القليلة الباقية ١٦.٣ % أن الإنترنت يهدد الهوية الثقافية ( وكانت أغلب هذه النسبة من المهاجرين إلى أوروبا ) ، احتلت فئة تكوين الصداقات الترتيب الأول بنسبة ٣١ % ، ثم المعلومات الجنسية الترتيب الثاني بنسبة ١٧.٣ % ، ثم المعلومات السياسية بنسبة ١٦.٣ % ثم المعلومات العلمية بنسبة ٧ % ، ثم المعلومات الاجتماعية بنسبة ٣.٨ % .

#### المحور الثاني : دراسات الاعتماد على وسائل الإعلام :

دراسة **وديع محمد سعيد العززي (١٤٣٧)**<sup>١٢</sup> : وموضوعها اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، واستهدف البحث معرفة مدى اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، وطبق على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة خلال العام الدراسي ٢٠١٤م/٢٠١٥م. وتوصل البحث الى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن (٧٥ %) من الشباب الجامعي يعتمد بدرجة متوسطة على القنوات الفضائية الناطقة بالعربية في متابعتهم للأحداث والقضايا السياسية، وأن أعلى نسبة مشاهدة للقنوات الإخبارية من قبل طلبة جامعة أمالقرى كانت لقناة العربية.

دراسة **محمد بن علي السويد (٢٠١٥)**<sup>١٣</sup> : وموضوعها استخدامات الشباب السعودي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم استخدامات عينة من الشباب السعودي لتويتر، كما استهدفت - أيضاً - دراسة علاقة هؤلاء الشباب بوسائل الإعلام التقليدي ، وتأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل وقد أكدت النتائج على انتشار استخدام تويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبية، وطول فترات تعاملهم اليومي مع المواقع، تركزت كثافة

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

استخدامات الشباب بالتويتر في المتابعة والقراءة فقط، وإعادة الرسائل، والتغريد، وأن أهم الموضوعات الأكثر متابعة في تويتر هي: الشؤون المحلية، وقضايا المجتمع والشأن العام، والموضوعات الرياضية، والترفيهية، يليها موضوعات حققت متابعة جيدة وهي: التقنيات، والموضوعات الدينية.

دراسة طالب بن مطر بن سالم اليحيائي ٢٠١٣<sup>٤</sup>: وموضوعها اعتماد الجمهور العماني على وسائل الإعلام أثناء الأزمات". "دراسة تطبيقية على أزمة الأنواء المناخية الاستثنائية يونيو". وأظهرت النتائج أن صحيفة الوطن وصحيفة عمان هما أعلى معدل تمّ التعرض له من قبل المبحوثين للصحف والمجلات العمانية حيث بلغت النسبة المئوية ٩٢%، أما معدل عدم التعرض فكان لصحيفة كورة ويس حيث بلغت النسبة المئوية ٩٤.٢%، واتضح أن القناة الفضائية العمانية هي أعلى معدل تمّ التعرض له من قبل المبحوثين للقنوات والإذاعات العمانية حيث بلغت النسبة المئوية ٧٤.٥%، أما معدل عدم التعرض، فكان للتلفزيون العماني الأرضي حيث بلغت النسبة المئوية ٣١.٢%.

دراسة أحمد فاروق رضوان ٢٠١٢<sup>٥</sup>: وموضوعها اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" وقد استهدفت الدراسة: التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: جاءت القنوات الإخبارية العربية مثل قناة الجزيرة وقناة العربية في مقدمة وسائل الإعلام التي تابع من خلالها أفراد العينة أحداث وأخبار الثورة، يليها الصحف الخاصة المصرية سواء نسخها المطبوعة أو مواقعها الإلكترونية مثل اليوم السابع والمصري اليوم، ثم القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية مثل BBC البريطانية وقناة الحرة الأمريكية. وجاءت الصحف القومية المصرية في الترتيب الأخير.

دراسة محمد علي غريب (٢٠١١)<sup>٦</sup>: وموضوعها اعتماد الجمهور المصري على القنوات الإخبارية باللغة العربية في الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، وقد استهدفت الدراسة التعرف على اعتماد الجمهور المصري على القنوات الإخبارية باللغة العربية في الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، وقد أكدت نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة في الترتيب الأول في تفضيلات المبحوثين للقنوات الإخبارية تلاها قناة النيل للأخبار، ثم قناة العربية، ثم قناة BBC، وجاء التعرف على ما يحدث في مصر والعالم العربي في مقدمة

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**  
أسباب اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية، وجاءت الآثار المعرفية في مقدمة الآثار الناتجة عن الاعتماد على القنوات الإخبارية.

محمد صالح محمد الشبيري (٢٠١١)<sup>١٧</sup>: وموضوعها اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للآزمات "حرب الحوثيين أنموذجاً، وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للآزمات تطبيقاً على حرب الحوثيين كنموذج للآزمات الداخلية، إضافةً إلى التعرف على مدى تأثير العوامل الديموغرافية للمبحوثين في اعتمادهم على هذه الوسيلة الاعلامية. وقد أكدت النتائج على أن اعتماد الجمهور اليمني لم يعتمد اعتماداً كلياً على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين بل عرض نفسه إلى وسائل إعلامية أخرى، أنتمتغير النوع (الجنس) لم يؤثر على مدى اعتماد المبحوثين على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين، إذ إن المواطنين أثناء الآزمات والحروب يشعرون جميعاً بمدى الخطورة التي تهدد حياتهم.

دراسة **وفاء سعود العوام (١٤٣٠هـ)**<sup>١٨</sup>: وموضوعها مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية: وقد استهدفت الدراسة معرفة مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلامية بشكل عام، إلا أن التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الإعلام الأكثر استخداماً، وأن الشباب السعودي يعتمدون على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الصحية، وأن الإنترنت الوسيلة الأكثر استخداماً للحصول على المعلومات الصحية.

دراسة **أيمن محمود موسى أبو زيد ٢٠٠٦**: موضوعها<sup>١٩</sup> اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج: بلغ إجمالي عدد المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية ٤٠٠ مشاهد من إجمالي حجم عينة الدراسة، عامل اللغة هو سبب رئيسي لنسبة ٥٨% من إجمالي ٢٩٨ مبحوث منهم من مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية، جاءت الفترة المسائية من الساعة السادسة مساءً حتى العاشرة مساءً في الترتيب الأول بالنسبة للفترة الزمنية التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة القنوات الفضائية.

دراسة **نانلة إبراهيم عمارة 2006** وموضوعها<sup>٢٠</sup> دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٥ وقد استهدفت الدراسة دراسة تأثير التغطية الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو المرشحين في

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

الانتخابات الرئاسية في سبتمبر ٢٠٠٥م، وتوصلت لعدد من النتائج: توجدت باينات بين المعتمدين على وسائل الأعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر اعتماداً على القنوات الفضائية العربية أكثر عمقاً في المعرفة بالانتخابات المصرية والأكثر اعتماداً على الصحف أكثر معرفة بشكل عام.

دراسة ألبرت جونثر **Albert Gunther** (٢٠٠٦)<sup>٢١</sup>: واعد من الباحثين في جامعة ويسكنسون بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة ميدانية على عينة من ٨١٨ طالب في المدرسة تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٧ لبحث التأثير المدرك على القراء من محتوى وسائل الإعلام المرتبطة بالتدخين. وأوضحت النتائج أن إدراك المراهقين للرسائل الإعلامية المرتبطة بالتدخين، والتي تقدم أمثالهم في السن، تؤثر بطريقة غير مباشرة على التدخين لديهم سواء كانت هذه الرسائل داعمة أو مناهضة للتدخين، إلا أن هذا التأثير غير المباشر كان أقوى في الرسائل الداعمة، مما يثير المخاوف في إقبال المراهقين على التدخين.

دراسة رولاند بيترز **Roland Peters** (٢٠٠٥)<sup>٢٢</sup>: دراسة على عينة من ١٦٠٨ طالب في المدارس الثانوية High schools بهوستون بتكساس في إطار البرنامج التفاعلي لمنع التدخين لدراسة تأثيرات تعرض الشباب للإعلانات المناهضة للتدخين وكيف تختلف هذه التأثيرات باختلاف الأصول العرقية. وأوضحت النتائج أن الأمريكيان من أصل إفريقي أقل تعرضاً للإعلانات التلفزيونية والملصقات عن البيض إلا أنهم أكثر تعرضاً للإعلانات المقدمة في السينما وفي العروض الرياضية، أما الأمريكيان من أصل أسباني فهم أقل تعرضاً أيضاً للملصقات مقارنة بالبيض إلا أنهم أكثر تعرضاً للرسائل الإعلانية في العروض الرياضية.

دراسة كلاس جوستشوفن **Klaas Gusthoven** (٢٠٠٥)<sup>٢٣</sup>: دراسة على عينة من ٩٠٩ طالب ممن يدخنون سيجارة واحدة يومياً على الأقل بالمرحلة الثانوية من مدارس إقليم فلاندر بلجيكا لمعرفة العلاقة بين المستويات المرتفعة لمشاهدة التلفزيون وبدايات الإقبال على التدخين. وأوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين كثافة مشاهدة التلفزيون وبين البدايات المبكرة للتدخين بما يعني أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة يبدؤون التدخين في سن مبكرة. وأوضحت الدراسة أن هذه العلاقة كانت أقوى من المتغيرات الأخرى التي تم بحثها مثل تدخين الوالدين والتدخين بين الأصدقاء.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الوقوف على الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة من خلال الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، والتي اتفقت معظم نتائجها على ما يلي :
- التراجع الملحوظ والمستمر والمتزايد في اعتماد المواطن العربي على وسائل الاعلام التقليدية والملحوية، بكل أنواعها وأشكالها مما يؤكد ضرورة إعادة النظر في أسباب فقد المتلقي العربي بشكل عام للثقة في إعلامه.
- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف والأهمية واختيار العينة والمنهج والأدوات المستخدمة، مما أفاد الباحث في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة فروضها في محاولة لتفسير نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومحاولة تفسير تلك النتائج في ضوء خصوصية مجتمع الدراسة.
- أكدت معظم الدراسات على ازدياد الاعتماد على وسائل الإعلام الحديثة ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت لها الصدارة في الحصول على المعلومات.
- أفادت الباحث في بلورة المشكلة البحثية والوقوف على أبعادها ، كما أفادته في وضع تساؤلات دراسته وفروضها ، كما كانت محلاً لمقارنة النتائج.
- ظهور شبكات الإنترنت وخدمات الجوال سواء الملحقة بشبكات الإنترنت أو التي تقدم برامج مستقلة بذاتها (مثل خدمة دردشة البلاك بيري ) كمنافس جديد وخطير لوسائل الإعلام التقليدية للحصول على المعلومات في أوقات الأزمات والكوارث بسهولة وسرعة تداول الأخبار عليها.
- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي، فتم معالجة طبيعة وحجم التعرض لهذه المواقع من خلال فئات جماهيرية متعددة، حيث أكدت الدراسات السابقة كثافة التعرض والاعتماد على هذه المواقع في الحصول على المعلومات، ولا سيما بين فئات الشباب، كما أكدت الدراسات أن هذه المواقع استحوذت على قاعدة جماهيرية كبيرة خلقت أنماطاً مختلفة من أساليب التعرض وخلقت نمطاً إعلامياً جديداً هو إعلام المواطن، بل وفتحت باباً واسعاً من حرية التعبير ولا سيما للمرأة في المجتمعات العربية التي لم تكن لديها الفرصة في التعبير عن نفسها.
- رغم كثرة الدراسات التي ركزت على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ، أو مواقع التواصل كمصدر للمعلومات نجدها أغلفت شريحة عمرية مهمة يرى علماء النفس أنها

أخطر المراحل العمرية على الإطلاق والتي تحرص كثير من الجهات على استقطابها والتأثير فيها ، وزرع قيم وأفكار ربما تتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة وهم المراهقون .  
- لم توجد دراسات سابقة ناقشت اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي، والدراسات التي أجريت على فئات أو شرائح عمرية أخرى لم تربط بين الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات والاعترا ب الثقافي ، الذي بات واضحًا في سلوكيات المراهقين، والتي لا شك يمكن أن يكون أحد أسبابها تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، التي أتاحت انفتاحا هائلا في تبادل المعلومات والثقافات بين الجمهور .  
**مواقع التواصل والاعترا ب لدى المراهقين:**

### مفهوم الاعترا ب

جاء في "لسان العرب" ل"ابن منظور" أن الكلمة العربية "غربة" تدل على معنى النوى و البعد، فغريب أي بعيد عن وطنه، و الجمع غرباء ، و الغرباء هم الأبعاد .  
فعلى هذا النحو فالكلمة العربية تدل على معنيين الأول يدل على الغربة المكانية، والثاني على الغربة الاجتماعية .

والمقابل لكلمة "اعترا ب" العربية هي الكلمة الإنجليزية "alienation" وقد اشتقت من الكلمة اللاتينية "alienation" وهو اسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني "alienare" بمعنى ينقل أو يتحول أو يزيل، وهنالك العديد من التصورات التي تناولت مفهوم الاعترا ب وأبرز هذه التصورات الفلسفية و السوسيولوجية وأخيرا النفسية<sup>٢٤</sup> .

والاعترا ب مصطلح شديد العمق وعريق الأصل، إذ يعود إلى تلك اللحظة التي نزل فيها آدم عليه السلام من الجنة واعترا ب في الأرض، ومنذ ذلك الحين بدأت الاعترا بات في كل الأزمنة والأمكنة .

وقد عُرف الاعترا ب على أنه الشعور بالغربة أو الغرابة، أو انعدام العلاقات الحميمة مع الناس، أو هو انفصال الفرد عن الأنا الواقعية، أو هو خلق هوة بين المرء وواقعه .  
ويعرف أنه شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهياب بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع". أو هو اضطراب نفسي يعبر عنه مجموعة درجات الاستجابة على مقياس مشاعر الاعترا ب بأبعاده: اللامعنى، والعجز، والأهداف، واللامعيارية، والاعترا ب الثقافي والاجتماعي وعرفت معتقدات الاعترا ب بأنها " تصورات

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**  
الفرد ومدركاته أو معارفه عن الاغتراب أو ما يعبر عنه مجموعة درجات الاستجابة على مقياس معتقدات الاغتراب بأبعاده: التي تشمل معتقدات عن السياسة، والدين، والمجتمع، والاقتصاد، والذات الثقافية<sup>٢٥</sup>.

وهكذا يتمحور معنى الاغتراب حول شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته، أو عن مجتمعه الذي يحيا فيه<sup>٢٦</sup>.

والشباب العربي اليوم - بصرف النظر عن المستوى الثقافي الذي وصل إليه - ونتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية والتنموية في الكثير من الدول العربية، أو على الأقل لعدم إحرزها للتقدم المطلوب لمواكبة تحديات العصر، ونفاقم البطالة، بات يعاني من مشاعر الاغتراب من الحملات الأجنبية - والتي غالباً ما تجد لها أصداء داخلية - والتي تتزامن مع الجمود الاجتماعي، والتراجع في الحضور السياسي والثقافي على الساحة الدولية، الأمر الذي أدى إلى تهديد الهوية الثقافية لهذه الفئات الشابة، وتساعد مشاعر السخط على عموم الأوضاع المعيشية و الاجتماعية السائدة<sup>٢٧</sup>.

يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم التي تثير الكثير من الغموض والجدل، و يرجع ذلك إلى التطور اللغوي و الفكري للكلمة، مما يستدعي تتبع شجرة تطورها، والوقوف على أطوارها وتطور دلالاتها اللغوية والاصطلاحية .

لغة: تعود كلمة ثقافة Cultura إلى اللاتينية ذلك أن Cultura اللاتينية تعني حرث الأرض وتميئتها أما في اللغة العربية فيرتد مصطلح الثقافة إلى المصدر "ثقف" و إذ نظرنا إلى مادة ثقف في معاجم اللغة عندنا نجد أنها تعني: الحذق و الفهم وال ضبط و سرعة التعلم وال فطنة كما أن هناك معاني أخرى منها الذي يدل على تسوية الرمح و تهييب العود وهي ذات معنى مادي حسي عكس الأول الذي يعتبر معنى متعلق بالجانب النفسي والتعليم والتدريب والتأديب، وإن كان الجميع في النهاية يشير إلى مفهوم الحذق في الشيء والمهارة فيه.

ويعرفها إدوارد تايلور: هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع.

تعريف الاغتراب الثقافي : الاغتراب الثقافي بأنه " أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته و إرضاء لمجتمع" موضحاً ما يقصد بذلك : . إراحة الذات : أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد وتطوير ثقافته وتحويل آخرين بهذا

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

الحق نيابة .عنه إرضاء المجتمع : تنازل الإنسان عن " حق الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها"<sup>٢٨</sup> .

أشكال الاغتراب:

١. الاغتراب الروحي:

يرجع هذا النمط من الاغتراب إلى افتقاد الروابط العقائدية التي ينطلق منها الأفراد في تفاعلهم الإنساني، وقد برز هذا الشكل في أوروبا في فترة العصور الوسطى .

٢- الاغتراب الفكري:

قد يتخذ الاغتراب عند الإنسان منعطفًا أيديولوجيًا حينما تؤدي بعض التوجهات الفلسفية والأيديولوجية التي يتبناها الأفراد إلى إضعاف علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم مع المجتمع، وينبع هذا الاغتراب من افتقاد القواسم الفكرية المشتركة وما ينبع من ذلك من تقلص عناصر التفاهم والانجذاب الذهني والعاطفي المتبادل<sup>٢٩</sup> .

٣. الاغتراب الثقافي:

وهو عملية نفسية اجتماعية ذات مضامين ثقافية يمر الفرد في ظروف معينة فيخبر فيها نفسه متبنيًا لبعض القيم والمظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر عايشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وما يصاحب ذلك من أعراض سلوكية استجابية أو رفضية أو أخلاقية.

وينشأ الاغتراب الثقافي إما من عجز الإنسان أمام قوى المؤسسات والأنظمة التي أنشأها لرفاهيته فصادرت بعد حين ذاته أو من استيراد منظومات حضارية ثقافية فضلا عن تذييل الثقافة المحلية من قبل مؤسسات المجتمع الثقافية<sup>٣٠</sup> .

وفي غياب للفعل الثقافي الناجح لسد الثغرات أمام البدائل الأجنبية السلبية علي الساحة الثقافية للمجتمع العربي ، فإن ظاهرة الاغتراب ، وفقدان الذات ستطفو إلي السطح الثقافي المحلي مما يخلق عند الفرد شعورًا بالبؤس الأمر الذي يؤدي إلي فقدان الثقة ، وبالتالي إلى عدم الالتزام الاجتماعي ، ولذا فإن للاغتراب عندئذ مكونان، هما: المادي والثقافي .

- التراجع والهامشية:

هنالك الكثير من الشباب ممن يعجزون عن التكيف لحركة المجتمع باتجاه مواكبة الاندفاع لعالم المعلوماتية و استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية مما يعرقل مواكبة سلوكه مع التغيرات الاجتماعية الجارية في تبرير مواقفهم الراضية لبهاج الحياة.

- العزلة وتآكل الانتماء:

وهي التي تكون بارزة غالباً في المجتمعات الحديثة الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية و بروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم.

- اضمحلال الهوية:

يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، هو انفصال الإنسان عن ذاته، وهي التي سماها ملفن سيمان (seman) بالاغتراب عن الذات (self-estrangement)<sup>٣٢</sup>.

الإطار النظري للدراسة :

نظرية الاعتماد:

مفهوم نظرية الاعتماد:

نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتطورها:

في العشرينيات من القرن الماضي اهتم بعض الباحثين بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي Cognitive Level، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساساً إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسستها في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل.

ولقد كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرنا بول روكيتش وزملاؤها عام ١٩٧٤ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى<sup>٣٣</sup>.

ويؤكد كثير من الباحثين أن نشأة مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام "Media system dependency" من نفس الجذور الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، فكلاهما نشأ من خلال وظائف اجتماعية بالأساس، وكلاهما يؤكد العلاقة بين أهداف الفرد وبين أهداف وسائل الإعلام<sup>٣٤</sup>. واللذان ارتقيا بجهود الباحثين ليكونا نظريتان متكاملتان وإن كانتا يتكئان في كثير من فرضياتهما على بعض المداخل الأخرى .

وتطور مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام منذ ظهوره الأول عام ١٩٧٦ ومر بعدة مراحل، إلا أنه لا يزال يتمركز حول فكرة العلاقة المتبادلة بين النظام الإعلامي والاجتماعي والجمهور، وأن نوع ودرجة التغييرات التي يتوقع أن يحدثها النظام الإعلامي على الجمهور تتغير وفقاً لهذه العلاقة<sup>٣٥</sup>.

#### فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

وضع منظرو الاعتماد فرضية أساسية لهذه النظرية يقول: تزداد قدرة رسائل الوسائل الاتصالية في تحقيق مدى واسع من التأثيرات المعرفية، والعاطفية، والسلوكية عندما توفر أنظمة الوسائل الجماهيرية معلومات متميزة وأساسية، وستزداد هذه القدرة عندما يكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار الهيكلي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، كما تفترض النظرية أن التأثير الخاص بتغيير ظروف المتلقين المعرفية والعاطفية والسلوكية يمكن أن يرتد بدوره لإحداث تغيير في كل من المجتمع والوسائل الجماهيرية<sup>٣٦</sup>.

وتفرعت عن هذه الفرضية فروض أخرى أهمها:

١- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند وجود مشكلة الغموض الناتج عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات، أو عدم كفايتها أو الصعوبة في تحديد التفسيرات الممكنة أو الصحيحة للأحداث.

٢- يحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: الفهم، والتوجيه، والتسلية، وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات عبر وسائل الإعلام.

٣- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية<sup>٣٧</sup>.

## العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل

كلما زادت المجتمعات تعقيداً زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المختلفة<sup>٣٨</sup>.

### أهداف النظرية :

وتسعى هذه النظرية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً أثراً قوياً ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما<sup>٣٩</sup>.
- ٢- إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تؤكد على دور المتغيرات الديموجرافية للجمهور مثل النوع - السن - المستوى التعليمي - المستوى الثقافي والاقتصادي على درجة وقوة اعتماده على وسائل الإعلام<sup>٤٠</sup>.
- ٣- إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تهدف إلى التعامل مع النظام الإعلامي بوصفه وسائل أولية داخل المجتمعات الصناعية من أجل جمع ومعالجة ونشر المعلومات للأفراد والمؤسسات داخل تلك المجتمعات<sup>٤١</sup>.
- ٤- تهدف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التأكيد على أن كلا من النمطين الفردي والجماعي لاعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، هي أكثر الأنماط المجتمعية شيوعاً في علاقة الأفراد بوسائل الإعلام.
- ٥- كما تهدف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التأكيد على دور العديد من الأنظمة السياسية والتربوية والأسرية والاجتماعية التي هي مكملة للأنظمة الإعلامية في تحقيق أهداف التوجيه والتعلم والفهم والتسلية للأفراد<sup>٤٢</sup>.
- ٦- تؤكد نظرية الاعتماد على أن وسائل الإعلام تهدف إلى التأكيد على دور التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية كإحدى التأثيرات الناتجة عن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام<sup>٤٣</sup>.

### نظرية الاعتماد كاستراتيجية بحثية في هذه الدراسة:

- ١- من خلال مفاهيم الاعتماد قام البحث بدراسة المتغيرات الديموجرافية للجمهور مثل النوع - والحالة الاجتماعية حيث تؤكد النظرية على دور هذه المتغيرات .
- ٢- فرضية النظرية التي ترى أنه يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية، وقد تم قياس ذلك من خلال قياس الفروق بين المبحوثين .

٣- تحققت الدراسة من العديد من أهداف النظرية مثل : الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً أثراً قوياً ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما، وتم تحقيق هذا الهدف من خلال قياس اعتماد المراهقين في الحصول على المعلومات وأثر ذلك على حالة الاغتراب الثقافي لديهم.

٤- تحققت الدراسة من فرضية النظرية التي ترى أنه يحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: الفهم، والتوجيه، والتسلية، وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات عبر وسائل الإعلام، ولا شك أن كل هذه المتغيرات متحققة الآن في المجتمع العربي في ظل التعقيدات والملابسات الكثيرة التي تحوط بالعالم العربي .  
نتائج الدراسة الميدانية :

مدى استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٤)

مدى استخدام عينة الدراسة	ك	%
نادرًا	4	2
أحياناً	36	18.0
دائمًا	164	80.0
الإجمالي	200	100.0

تشير بيانات الجدول إلى أن عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الاستخدام ١٠٠ % ، منهم ١٨ يستخدمون هذه المواقع بشكل غير منتظم وغير دائم بينما، منهم فقط ٢ % لديهم ندرة في الاستخدام، ٨٠ % يستخدمونها بشكل دائم ومنتظم ، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي أجريت على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين السعوديين، والتي تؤكد أن المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول استخداماً لهذه المواقع، وتؤكد الدراسات على وجود نحو ١٥ مليون مستخدم للإنترنت في السعودية، و تحتل السعودية المرتبة الخامسة عربياً فيما يخص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويصل عدد مستخدمي موقع الفيس بوك في السعودية ٦ ملايين مستخدم، ورغم الإيجابيات الكثيرة التي تحملها مواقع التواصل الاجتماعي فإن استعمالها لا يخلو من سلبيات ومخاطر اجتماعية، حيث نبهت دراسة سعودية متخصصة إلى المخاطر الاجتماعية المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسر السعودية،

العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل  
مشيرة إلى أن من تلك المخاطر كثرة حالات الطلاق والخيانة الزوجية، وخصوصًا مع  
تفشي استعمال مواقع التواصل الاجتماعية عبر الهواتف الذكية، علما بأن ٦٩ في المائة  
من السعوديين يتصفحون الإنترنت عبر الهواتف<sup>٥</sup>،  
مواقع التواصل الاجتماعي التي للمراهقين حسابًا عليها:

جدول رقم (٥)

مواقع التواصل	ك	%
الفيس بوك	136	68
تويتر	156	78
لينكدان (LinkedIn)	12	6
غوغل بلاس	32	16
انستغرام	160	80
ماي سبيس	8	4
تمبلر	16	8
في كي (VK)	8	4
أخرى	4	2
الإجمالي	200	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن انستغرام يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي بين  
المراهقين السعوديين بنسبة ٨٠ % ، وقد أعلن موقع انستغرام في الشرق الأوسط أرقامًا  
جديدة عن مستخدميه، حيث أشار الموقع إلى أن عدد المستخدمين النشطين بالشرق الأوسط  
بلغوا ٦٣ مليون مستخدم ٢٩٪ منهم سعوديون، وأتى تويتر في المركز الثاني بين مواقع  
التواصل الاجتماعي في استخدام المراهقين السعوديين بنسبة ٧٨ % ، وتؤكد الدراسات أن  
المملكة العربية السعودية تأتي في المركز الأول في استخدام تويتر بين دول العالم، وأتى  
الفيس بوك في المرتبة الثانية بنسبة ٦٨ % ويفسر هذا التقارب أن كثيرا من المراهقين لديه  
أكثر من حساب على هذه المواقع ، وتمثل هذه المواقع الثلاثة أعلى النسب استخدامًا بين  
المراهقين السعوديين حيث لم تتل بقية المواقع اهتمامًا ملحوظًا.

د/ فودة محمد محمد علي عيشة  
المواقع الأكثر دخولا عليها بين عينة الدراسة:

جدول رقم (٦)

المواقع الأكثر دخولا عليها	ك	%
الفيس بوك	96	48
تويتر	96	48
لينكدان (LinkedIn)	4	2
غوغل بلاس	12	6
انستاغرام	132	66
ماي سبيس	8	4
تمبلر	8	4
في كي (VK)	0	0
أخري	0	0
الإجمالي	200	

يشير الجدول السابق إلى تصدر انستجرام و تويتر والفيس بوك في أكثر المواقع دخولا عليها واستخدامها بين المراهقين السعوديين، وإن كان يوجد فروق ملحوظة إذ يتفوق الانستجرام على تويتر وفيس بوك في كثافة التعرض والاستخدام، ويرجع هذا للعديد من المزايا التي يحققها موقع انستجرام من أهمها:

أن تطبيق انستجرام يستخدم في بداية إطلاقه لمشاركة الصور فقط، إلا إنه في يونيو ٢٠١٣ تم إضافة ميزة تصوير مقاطع الفيديو ومشاركتها عبر التطبيق، من أجل منح المستخدمين المزيد من الخدمات والخيارات. ويعتبر التطبيق من أفضل الوسائل التي تمنح للمستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب بها. ويسمح انستجرام للمستخدمين للإشارة إلى الأصدقاء في الصور التي يتم مشاركتها، ما يزيد التفاعل بين المستخدمين كما يتميز تطبيق انستجرام أيضا بأنه يمنح للمستخدمين إمكانية رفع عدد لا نهائي من الصور، ويعتمد تطبيق انستجرام بشكل أساسي على فكرة التتبع، حيث يقوم المستخدم بتتبع الأشخاص الذين يعجب بصورهم، وستصله تلقائيا كافة صورهم التي يقومون برفعها عبر التطبيق للاطلاع عليها. يعتبر انستجرام التطبيق المثالي لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، لأنه يعمل بكفاءة وفاعلية على كافة أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، فضلا عن الحواسيب المكتبية، وفي البداية كان التطبيق يعمل فقط على نظام تشغيل iOS التابع لشركة آبل المنتجة لهواتف آيفون والحواسيب اللوحية آيباد، وفي أبريل

العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل  
 ٢٠١٢ أصبح انستجرام يعمل أيضا على نظام تشغيل أندرويد الذي طورته شركة  
 جوجل<sup>٤٥</sup>.

كثافة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٧)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ك	حجم الاستخدام
1.46647	2.4850	40.5	81	حسب الظروف
		10.0	20	أقل من ساعة يوميا
		24.5	49	من ساعة إلى ساعتين يوميا
		10.5	21	من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا
		14.5	29	أكثر من أربع ساعات يوميا
		100.0	200	الإجمالي

يشير الجدول السابق أن عدم التخطيط للاستخدام والعشوائية في استخدام هذه المواقع هي السمة الغالبة على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أتى الاستخدام " حسب الظروف" في مقدمة حجم الاستخدام بنسبة ٤٠.٥ حسب نظرية الإتاحة وبالتالي نستطيع أن نستنتج انه إذا ما أتيح وقت أطول للمراهق أو وجد المبرر لاستخدام مواقع التواصل فإن فترة الاستخدام سوف تزيد ، وأتى " من ساعة إلى ساعتين يوميا " بشكل منتظم في المرتبة الثانية ، بينما أتى " أكثر من أربع ساعات يوميا " في المستوى الثالث ، و " من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا " وهذا يشير إلى ارتفاع كثافة التعرض للمراهقين السعوديين لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يؤكد الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ك	مقياس التعرض	كثافة
.79633	1.8450	25.0	50	منخفض	
		34.5	69	متوسط	
		40.5	81	مرتفع	
		100.0	200	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى كثافة التعرض لدى المراهقين السعوديين يغلب عليها الارتفاع حيث أتى "مرتفع" بنسبة ٤٠.٥ % ، بينما أتى متوسط ٣٤.٥ في المركز الثاني ، أما كثافة التعرض المنخفضة فأتت في المركز الثالث، وهذا يتوافق مع أكدته النتائج سابقاً من أن تعرض المراهقين لهذه المواقع يأتي بشكل دائم.

## دوافع استخدام المراهقين المواقع التواصل:

جدول رقم (٩)

دوافع استخدام المراهقين المواقع التواصل	ك	%
الحصول على معلومات.	160	80
التواصل مع الأصدقاء	152	76
التسلية.	120	60
المتعة	92	46
تمضية الوقت	88	44
معرفة آخر الأخبار	80	40
مشاهدة أفلام جديدة	52	26
الهروب من جو المشاكل المجتمعية	40	20
مجرد عادة	32	16
متابعة الواجبات الدراسية	32	16
تحميل صور.	32	16
التعرف على أصدقاء جدد.	28	14
كتابة تغريدات أو منشورات	24	12
تحميل مقاطع فيديو	20	10
تحميل مقاطع صوتية	16	8
التعليق على تغريدات الآخرين.	12	6
الهروب من الرقابة المجتمعية.	4	2
الإجمالي	200	

يوضح الجدول السابق دوافع تعرض الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر تصنيف روبن ووينداهل من أشهر تصنيفات دوافع استخدام وسائل الإعلام، حيث صنفا هذه الدوافع إلى الدوافع النفعية : ويقصد بها : اختيار وسيلة إعلامية مناسبة لإشباع حاجاته المعرفية، واختيار الجمهور لنوع معين من المضمون والوسيلة لإشباع حاجات من المعلومات، و الدوافع الطقوسية: ويهدف إلى تمضية الوقت والتنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات، وقد أكدت النتائج تغلب الدوافع النفعية لدى الشباب السعودي، فقد تصدرت الدوافع النفعية وفق تقسيم روبن للدوافع التي من أجلها يستخدم الشباب السعودي مواقع التواصل حيث جاء الدافع الأول، " الحصول على معلومات." بنسبة 80 %، وهذا يدفع لإعادة النظر التي تقدم من خلال هذه المواقع التي يتناقلها الشباب، ويحرصون على متابعتها والتي يمكن أن تتضمن الكثير من المعلومات والأخبار غير الصحيحة والشائعات، أو التي تحمل قيمة غريبة التي يمكن أن يتأثر بها المراهقون ، وأتى الدافع " التواصل مع الأصدقاء " في المرتبة الثانية بنسبة 76 ، بينما لم يكن تظهر الدوافع

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**

الطوقسية سوى المترية الثالثة " التسلية" و"المتعة" و"تمضية الوقت"، وأتى دافع " معرفة آخر الأخبار" بنسبة 40% في المترية السادسة، وتعتبر الدوافع النفعية التي تصدرت دوافع المراهقين كان معظمها في الأصل تقوم بها الوسائل التقليدية، مما يؤكد حقيقة كون هذه المواقع منافساً قوياً للإعلام القديم وأنها بالفعل على استحوذت على نسبة عالية من الجمهور ولا سيما في أوساط الشباب، وأنت بقية الدوافع نفعية لكنها تتعلق بقدرة هذه المواقع على تلبية احتياجات لم تكن تتوافر في الوسائل التقليدية مثل " التواصل مع الأصدقاء، وعلى عكس توقعات الباحث نظراً لما تتميز به المملكة العربية من طبيعة خاصة، من حيث الالتزام الديني والحفاظ على العادات والتقاليد، فضلاً مع وجود رقابة حكومية وأسرية لصيقة على حركة المجتمع والمراهقين ولا سيما الإناث، أتى " الهروب من الرقابة المجتمعية" في المترية الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً ٢%، ويعكس هذا مدى قبول المراهقين السعوديين للقيم والأعراف المجتمعية بحيث لا يوجد محاولات قائمة للإفلات من هذه الرقابة المجتمعية، وتختلف هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة عبد الهادي أحمد النجار (٢٠٠٧)<sup>٤٦</sup> : وموضوعها العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت والاعترا ب الثقافي لدي الشباب الجامعي الليبي وقد استهدفت الدراسة التعرف على أهمية وأنماط ومجالات التعرض لشبكة الإنترنت لدي الشباب الجامعي الليبي، والتعرف على مدي الاختلاف بين النوع (ذكور - إناث) وطبيعة الموضوعات التي يتعرضون لها من خلال شبكة الإنترنت. وقد كشفت النتائج أن فئة "التسلية وتمضية الوقت" احتلت الترتيب الأول في أسباب الرضا عن الإنترنت بنسبة ٢٩.٧%، تلتها فئة "أسرع وسيلة اتصال" بنسبة ١٨.٧%، في حين جاءت فئة معرفة ما يجري في العالم في الترتيب الثالث بنسبة ١٦.٨%، وجاءت فئة تكوين الصداقات في الترتيب الرابع بنسبة ١١.٩% ثم فئة فورية نقل الحدث في الترتيب الخامس بنسبة ٨.٩%، ثم فئة تكوين وجهات النظر حول القضايا المطروحة في الترتيب السادس بنسبة ٧.٩%، ويرجع الباحث هذا الاختلاف لعدة عوامل أهمها:

- ١- اختلاف البيئة والإطار الفكري والثقافي للمراهقين في القطرين الشقيقتين.
- ٢- اختلاف الفترة الزمنية.
- ٣- التطور الكبير في الإنترنت سواء من الناحية التكنولوجية من حيث السرعة، والبرامج، وكذلك من الناحية الفكرية، فضلاً عن تطور المفاهيم وتغيرها.

د/ فودة محمد محمد علي عيشة  
مصادر المعلومات لدى المراهقين:

جدول رقم ( ١٠ )

مصادر المعلومات لدى المراهقين	ك	%
مواقع التواصل الاجتماعي.	189	94.5
المواقع العامة على الإنترنت	100	50
التلفزيون	44	22
الكتب	44	22
جماعات الأصدقاء	40	20
الراديو	20	10
برامج المحادثة الهاتفية	12	6
الصحف الورقية	4	2
<b>الإجمالي</b>	<b>200</b>	

تؤكد بيانات الجدول السابق على أن المراهقين السعوديين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي يتصدر كل مصادر المعلومات حيث أتت في المركز الأول بين عينة الدراسة بنسبة 94.5 % ، وأتى في المركز الثاني 94.5 المواقع العامة بنسبة ٥٠ % مما يؤكد أن الإعلام الجديد بكل ما يحويه أصبح يمثل الرافد المعرفي الأساسي للمراهقين ، وقد تراجع دور التلفزيون والاتصال الشخصي والكتب كمصادر للمعلومات بنسب ٢٢ % ، ٢٢ % ، ٢٠ % ، بينما اضمحل دور الراديو الذي لم يمثل مصدرًا سوى ل ١٠ % فقط ، وأتت برامج المحادثة والصحف الورقية في المركز الأخير حيث ضعف دور الصحف الورقية ولم تعد مصدرًا للمراهقين سوى ل ٢ % فقط ، وهذا يدعو لإعادة النظر في الوسائل المعرفية التي تصل إلى المراهقين.

أسباب الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات:

جدول رقم (١١)

أسباب الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات	ك	%
سهولة الحصول للمعلومات.	184	92
الانفتاح على العالم كله.	108	54
تنوع الأشكال التي تعرض فيها المعلومات	68	34
حدائثة المعلومات.	56	28
الثقة فيما تقدمه هذه المواقع	36	18
تنوع المضامين.	32	16
عدم وجود رقابة.	16	8
<b>الإجمالي</b>	<b>200</b>	

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم الأسباب التي تدفع المراهقين إلى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات "سهولة الحصول على المعلومات" بنسبة ٩٢ % وتتسق هذه النتيجة مع إيقاع العصر الذي نعيش فيه ومع طبيعة البيئة السعودية التي تتوفر فيها أدوات الترفيه مما يحفز المراهقين للبحث عن مصادر لا تتطلب مجهوداً أو كلفة ، وأنت عبارة "الانفتاح على العالم كله" ويمثل هذا السبب اتساقاً مع خصائص المراهقين التي تصبو باستمرار إلى معرفة الجديد بل والتذمر على العادات والأنماط المجتمعية ، بينما أنت عبارة "تنوع الأشكال التي تعرض فيها المعلومات" في المرتبة الثالثة ، ومثلت "حادثة المعلومات" المركز الرابع بنسبة ٢٨ % ، بينما أنت "الثقة فيما تقدمه هذه المواقع" في المركز الخامس ، وهذه النتيجة تعد نواة لعمل بحثي كامل عن مصداقية المعلومات في مواقع التواصل لدى المراهقين ، أما "تنوع المضامين" فقد أتى في المركز في السادس بنسبة ١٦ % كأحد الأسباب الدافعة للمراهقين للاعتماد على مواقع التواصل كمصادر للمعلومات، أما "عدم وجود رقابة" فقد أتى في المركز الأخير ، وتتسق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة لدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي أكدت على أن المراهقين السعوديين لم يسعوا للهروب من الرقابة، وأنها لم تكن من ضمن دوافعهم لاستخدام مواقع التواصل أو الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

**أهم المضامين التي يتعرض لها المراهقون:**

**جدول رقم (١٢)**

المضامين التي يتعرض لها المراهقون	ك	%
الموضوعات الرياضية.	100	50
الأخبار	100	50
الموضوعات الاجتماعية	88	44
الموضوعات الفنية.	64	32
الموضوعات العلمية.	60	30
الموضوعات السياسية.	56	28
الموضوعات الدينية	52	26
موضوعات الحب والزواج.	16	8
الموضوعات الجنسية.	12	6
<b>الإجمالي</b>	<b>200</b>	

احتلت الموضوعات الرياضية، والأخبار المركز الأول بين المضامين التي يتعرض لها المراهقون بنسبة ٥٠ % مما يعكس اهتمام المراهقين وحرصهم على المتابعة والمعرفة عكس ما هو مرتبط في الأذهان عن هذه الفئة العمرية من حيث تركيزهم على الترفيه أو المتعة ،

د/ فودة محمد محمد علي عيشة

بل كانت النتيجة المفاجئة أن الموضوعات الجنسية أتت في المركز الأخير بنسبة ٦ %، بل وموضوعات الحب والزواج في المركز قبل الأخير بنسبة ٨ % ، رغم كثرة الكتابات التي أشاعت عن التعرض الواسع للمراهقين للمضامين الإباحية ، مما يجعلنا نعيد النظر في اتجاهات هذه الفئة المعرفية ، وأنت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٤ % ، وأنت " الموضوعات الفنية " في المرتبة الرابعة ، والموضوعات العملية في المرتبة الخامسة، بينما أتت الموضوعات السياسية في المرتبة السادسة بنسبة ٢٨ % ويرجع تأخرها كأحد المضامين التي يتعرض لها المراهقون نظراً لطبيعة المجتمع السعودي، التي لا تسمح بالخوض في الموضوعات السياسية ، وأنت الموضوعات الدينية في المرتبة السابعة نظراً لحالة التشبع لدى المراهق السعودي الذي يدرس عددًا من المقررات الدراسية في جميع المراحل الدراسية المتصلة بالتعاليم الدينية.

مدى رضى المراهقين عن مضامين مواقع التواصل:

جدول رقم ( ١٣ )

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ك	رضى المراهقين عن مضامين مواقع التواصل
1.18432	3.6200	6.0	12	غير راضي مطلقاً
		16.0	32	غير راضي
		12.0	24	لا رأي لي
		42.0	84	راض
		24.0	48	راض جداً
		100.0	200	الإجمالي

يشير الجدول السابق إلى مدى رضى المراهقين عن المضامين المقدمة في مواقع التواصل الاجتماعي حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى أن توفر درجة متوسطة من الرضى بين عموم المراهقين السعوديين حيث إن ٨٤ مبحوثاً بنسبة ٤٢ % كانوا راضين عن المضامين المقدمة في مواقع التواصل بينما ، كان ٤٨ مبحوثاً بنسبة ٢٤ % راضين جداً ، بينما لم يكن ٣٢ بنسبة ١٦ % غير راضين عن مضامين مواقع التواصل ، بينما لم يكن ١٢ منهم بنسبة ٦ % غير راضين مطلقاً، وأن ٢٤ مبحوثاً بنسبة ١٢ % لم يكونوا رأياً لهم حول مضامين مواقع التواصل الاجتماعي.

العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل

مدى الاغتراب لدى المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١٤)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة										عبارة الاغتراب
				معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.22552	.1600	100	200	14.0	28	20.0	40	8.0	16	52.0	104	6.0	12	١
1.18974	-.5400	100	200	16.0	32	54.0	108	8.0	16	12.0	24	10.0	20	٢
1.29024	-.0600	100	200	16.0	32	30.0	60	6.0	12	40.0	80	8.0	16	٣
1.20651	-.4600	100	200	20.0	40	40.0	80	12.0	24	22.0	44	6.0	12	٤
1.20033	-.0800	100	200	6.0	12	48.0	96	4.0	8	32.0	64	10.0	20	٥
1.39720	-.2400	100	200	20.0	40	38.0	76	2.0	4	26.0	52	14.0	28	٦
1.27141	-.5400	100	200	24.0	48	40.0	80	12.0	24	14.0	28	10.0	20	٧
1.33541	-.1600	100	200	14.0	28	40.0	80	10.0	20	20.0	40	16.0	32	٨
1.29382	-.1200	100	200	14.0	28	38.0	76	4.0	8	34.0	68	10.0	20	٩
1.23419	-.3800	100	200	16.0	32	44.0	88	12.0	24	18.0	36	10.0	20	١٠
1.20368	-.7200	100	200	24.0	48	52.0	104	6.0	12	8.0	16	10.0	20	١١
1.26189	-.6600	100	200	24.0	48	50.0	100	6.0	12	8.0	16	12.0	24	١٢
1.38346	-.3400	100	200	18.0	36	48.0	96	0	0	18.0	36	16.0	32	١٣
1.25470	-.5600	100	200	24.0	48	42.0	84	8.0	16	18.0	36	8.0	16	١٤
1.28008	.3600	100	200	4.0	8	34.0	68	8.0	16	30.0	60	24.0	48	١٥
1.25998	.0200	100	200	8.0	16	42.0	84	2.0	4	36.0	72	12.0	24	١٦
1.26824	.1400	100	200	6.0	12	38.0	76	10.0	20	28.0	56	18.0	36	١٧
1.18347	.0800	100	200	4.0	8	42.0	84	8.0	16	34.0	68	12.0	24	١٨
1.27583	.0200	100	200	6.0	12	44.0	88	10.0	20	22.0	44	18.0	36	١٩
1.32027	-.1600	100	200	14.0	28	38.0	76	14.0	28	18.0	36	16.0	32	٢٠
1.34874	-.3000	100	200	24.0	48	30.0	60	6.0	12	32.0	64	8.0	16	٢١
1.34740	-.4400	100	200	24.0	48	38.0	76	8.0	16	18.0	36	12.0	24	٢٢
1.18619	-.2000	100	200	14.0	28	36.0	72	10.0	20	36.0	72	4.0	8	٢٣
1.27062	-.4400	100	200	18.0	36	48.0	96	4.0	8	20.0	40	10.0	20	٢٤
1.27188	-.5200	100	200	24.0	48	40.0	80	8.0	16	20.0	40	8.0	16	٢٥
1.25037	-.6200	100	200	24.0	48	46.0	92	8.0	16	12.0	24	10.0	20	٢٦

## عبارات الاغتراب كما جاءت في المقياس

١	تبهمني الحياة الغربية
٢	استخدام الألفاظ الأجنبية يعطيني مكانة عند الآخرين
٣	ليس من العيب أن أقد الغرب في زيهم
٤	الزواج العرفي ضرورة للشباب الآن
٥	أفضل تناول الأطعمة الغربية
٦	بالمال وحده أستطيع تحقيق كل شيء
٧	لا مانع أن أغش في الامتحان إذا سمحت الظروف بذلك
٨	إذا وجدت شيئاً ثميناً في الطريق فإنني لا اهتم بإعادته
٩	الارتباط بالقبيلة شيء ليس له أي ضرورة في الحياة
١٠	لا يجب أن يفكر الفرد في هذه الأيام إلا في نفسه ومصالحه
١١	لا أمانع من الزواج من فتاه غير عربية أو من دين آخر
١٢	من يتمسك بالقيم يضيع في هذه الأيام
١٣	النجاح في الحياة يعتمد علي الحظ أكثر من اعتماده علي إمكانيات الإنسان
١٤	(أ) أفضل الموسيقى الغربية عن الموسيقى الشرقية
١٥	المعاملة بالتعاطف غير مجدية في هذه الأيام
١٦	القضايا التي تهتم الناس من حولي لا تشغل اهتماماتي
١٧	ليس من المهم أن أكون عربياً يكفيني أن أعيش سعيداً في أي بلد كثيراً ما أشعر أثناء وجودي مع الآخرين بأنني غريب عنهم
١٨	اللامبالاة هو المبدأ الشائع في المجتمع
١٩	نظام الأسرة الغربي أفضل من نظام الأسرة الشرقي
٢٠	في حالة ارتكابي خطأ أتهدد منه أفضل من أن أعترف به
٢١	المجتمع الغربي بكل ما فيه أفضل من المجتمع العربي بكل ما فيه
٢٢	العادات العربية كلها عادات بالية ويجب تغييرها
٢٣	أرى أن سر تأخر المجتمعات العربية انها لا تطبق النظام الغربي
٢٤	أتمنى أن أحصل يوماً على أي جنسية غربية
٢٥	أسعد كثيراً بصدقة شباب من أوروبا والدول الغربية
٢٦	يجب أن ينفصل الشباب أو الفتاة عند البلوغ عن الأسرة

## جدول (١٥)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ك	مقياس الاغتراب في عينة الدراسة
.62799	1.7400	36.0	72	منخفض
		54.0	108	متوسط
		10.0	20	مرتفع
		100.0	200	الإجمالي

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**

في ضوء استخدام مقياس الاغتراب الثقافي الذي تم تحكيمة من قبل محكمي استمارة الاستبيان تشير النتائج إلى مدى وجود اغتراب ثقافي لدى عينة الدراسة، حيث تؤكد النتائج أن هناك حالة متوسطة من الاغتراب الثقافي لدى المراهقين السعوديين، حيث إن ١٠٨ مفردة بنسة ٥٤ % تعاني من الاغتراب بدرجة متوسط ، بينما هناك ٢٠ مفردة بنسبة ١٠ % تعاني من الاغتراب الثقافي بدرجة مرتفعة ، وأن ٧٢ مفردة بنسبة ٣٦ بدرجة منخفضة ، ولا شك أن الباحث يرى أن هذه النتيجة تمثل خطورة كبيرة على المراهقين مما يلفت النظر إلى وجوب نشر الوعي لترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أوساط المراهقين، حتى لا ينجرفوا خلف الثقافات الوافدة ويستجيبوا لدعايات الغزو الثقافي وجماعات الفكر المنحرف والضال.

**اختبارات صدق الفروض:**

**فروض الدراسة :**

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين السعوديين في درجة الاغتراب الثقافي والاعتماد على مصادرهم في الحصول على المعلومات .

جدول (١٦)

معامل التوافق	مستوي المعنوية	درجة الحرية	٢١ك	المجموع	درجة الاغتراب			مصادر المعلومات	
					مرتفع	متوسط	منخفض	ك	%
.177	.040	2	6.442	189	20	98	71	ك	مواقع التواصل الاجتماعي.
				94.5%	100.0%	90.7%	98.6%	%	
-	.176	2	3.477	4	0	4	0	ك	الصحف الورقية.
				2.0%	.0%	3.7%	.0%	%	
.351	.000	2	28.148	100	0	52	48	ك	المواقع العامة على الإنترنت
				50.0%	.0%	48.1%	66.7%	%	
.179	.037	2	6.613	44	0	28	16	ك	التلفزيون
				22.0%	.0%	25.9%	22.2%	%	
.615	.000	2	121.646	20	16	4	0	ك	الراديو
				10.0%	80.0%	3.7%	.0%	%	
.196	.018	2	8.016	44	0	30	14	ك	الكتب
				22.0%	.0%	27.8%	19.4%	%	
.244	.002	2	12.645	40	0	17	23	ك	جماعات الأصدقاء
				20.0%	.0%	15.7%	31.9%	%	
-	.366	2	2.009	12	0	6	6	ك	برامج المحادثة الهاتفية
				6.0%	.0%	5.6%	8.3%	%	
				200	20	108	72	ن	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق في درجة الاغتراب بين المراهقين نتيجة لاعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات ، ولا شك يعود هذا لاختلاف العناصر الديموجرافية ، فضلا عن الإطار الثقافي والفكري والإطار الدلالي والمرجعي لكل منهم ، ولم تكن هناك فروق في تأثير الصحف الورقية في وجود فروق بين عينة الدراسة نتيجة استخدامهم للصحف الورقية ويرجع هذا لضعف إقبالهم عليها كما سبق توضيحه، كما وجدت فروق في درجة الاغتراب الثقافي بين المراهقين نتيجة الاعتماد على بعض المصادر الأخرى ، فوجدت فروق ذات دلالة في المواقع العامة على الإنترنت، التلفزيون ، الراديو ، الكتب ، جماعات الأصدقاء، مما يؤكد وجود تأثيرات أحدثت فروقاً بين المراهقين وإن كان ضعيفاً.

**العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**  
 وبهذا يتضح صدق الفرض الأول حيث أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين السعوديين في درجة الاغتراب الثقافي والاعتماد على مصادرهم في الحصول على المعلومات .

٢- توجد علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين معدل الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب الاعتماد على هذه المواقع.

جدول رقم (١٧)

درجة الاعتماد	أسباب الاعتماد	
.089	معامل الارتباط	
.210	مستوى الدلالة	
200	العدد	

تؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية بين دوافع المراهقين أو الأسباب التي تجعل المراهقين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة الاعتماد على هذه المواقع، فكلما توافرت دوافع لدى المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد مستوى اعتمادهم على هذه المواقع، لذلك تشير وهذا ما تؤكد فرضيات نظرية الاعتماد التي أشارت وتفرعت عن هذه الفرضية فروض أخرى أهمها:

١- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند وجود مشكلة الغموض الناتج عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات، أو عدم كفايتها أو الصعوبة في تحديد التفسيرات الممكنة أو الصحيحة للأحداث.

٢- يحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: الفهم، والتوجيه، والتسلية، وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات عبر وسائل الإعلام.

٣- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية<sup>٤٧</sup>.

مما يؤكد صحة الفرض أنه توجد علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين معدل الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب الاعتماد على هذه المواقع.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين حسب المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).

جدول رقم (١٨)

مستوى المعنوية Sig	درجات الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	النوع	
.261	198	1.127	.67712	1.6900	100	ذكر	مستوى الاغتراب
			.57375	1.7900	100	أنثى	

جدول رقم (١٩)

مستوى المعنوية Sig	درجات الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	البيئة	
.000	198	3.771	.58670	1.6389	144	مدينة	مستوى الاغتراب
			.66058	2.0000	56	قرية	

جدول رقم (٢٠)

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	العمر	
.182	1.719	2 197	.74180	1.5714	28	من ١٢ : ١٥	مستوى الاغتراب
			.61160	1.6923	52	من ١٥ : ١٨	
			.60252	1.8000	120	من ١٨ : ٢١	
			.62799	1.7400	200	المجموع	

١- تشير بيانات جدول رقم ١٨ إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين حسب النوع ، حيث كانت قيمة T 1.127، بينما أشارت النتائج في جدول رقم ١٩ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة البيئة لصالح المقيمين بالقرى، حيث كانت قيمة T 3.771 مما يشير إلى أن البيئة تلعب دوراً في طبيعة استخدام مواقع التواصل والأثر الذي تتركه، بينما لم يلعب العمر دوراً في وجود فروق بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين كما تشير بيانات الجدول رقم ٢٠ . ومعنى هذا قبول جزئي للفرض القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين حسب المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).

العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل

جدول رقم (٢١)

معامل فاي	مستوي المعنوية	درجة الحرية	٢٤	المجموع	النوع		الموضوعات	
					أنثى	ذكر	ك	%
.160	.024	1	5.094	52 26.0%	19 19.0%	33 33.0%	ك	الموضوعات الدينية
-	.090	1	2.880	100 50.0%	56 56.0%	44 44.0%	ك	الموضوعات الرياضية
.171	.015	1	5.882	64 32.0%	24 24.0%	40 40.0%	ك	الموضوعات الفنية
-	.572	1	.320	100 50.0%	52 52.0%	48 48.0%	ك	الأخبار
-	.529	1	.397	56 28.0%	30 30.0%	26 26.0%	ك	الموضوعات السياسية
.222	.002	1	9.821	88 44.0%	33 33.0%	55 55.0%	ك	الموضوعات الاجتماعية
.175	.014	1	6.095	60 30.0%	38 38.0%	22 22.0%	ك	الموضوعات العلمية
-	.297	1	1.087	16 8.0%	6 6.0%	10 10.0%	ك	موضوعات الحب والزواج
-	.074	1	3.191	12 6.0%	3 3.0%	9 9.0%	ك	الموضوعات الجنسية
				200	100	100	ن	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تعرضهم للمضامين المختلفة نتيجة لمتغير النوع حيث أكدت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في تعرضهم للموضوعات الآتية لصالح الذكور: الموضوعات الدينية، الموضوعات الفنية، الموضوعات الاجتماعية، بينما تشير النتائج إلى وجود فروق لصالح الإناث في الموضوعات العلمية، ويرجع الباحث ذلك لطبيعة المجتمع السعودي الذكوري الذي يعطي مساحة كبيرة للذكور في تناول مختلف الموضوعات، بينما لا يعطي الإناث نفس المساحة وبالتالي انعكس هذا على اهتمام عينة الدراسة بالموضوعات التي وجدت فيها فروق لصالح الإناث.

جدول رقم (٢٢)

معامل فاي	مستوي المعنوية	درجة الحرية	٢٤	المجموع	الإقامة		الموضوعات
					قرية	مدينة	
-	.575	1	.314	52	13	39	ك
				26.0%	23.2%	27.1%	%
.267	.000	1	14.286	100	40	60	ك
				50.0%	71.4%	41.7%	%
-	.097	1	2.759	64	13	51	ك
				32.0%	23.2%	35.4%	%
-	.208	1	1.587	100	24	76	ك
				50.0%	42.9%	52.8%	%
-	.130	1	2.296	56	20	36	ك
				28.0%	35.7%	25.0%	%
.261	.000	1	13.638	88	13	75	ك
				44.0%	23.2%	52.1%	%
.175	.013	1	6.122	60	24	36	ك
				30.0%	42.9%	25.0%	%
-	.144	1	2.140	16	7	9	ك
				8.0%	12.5%	6.3%	%
-	.671	1	.180	12	4	8	ك
				6.0%	7.1%	5.6%	%
				200	56	144	ن

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تعرضهم للمضامين المختلفة نتيجة لمتغير البيئة حيث أكدت النتائج وجود فروق بين جمهور القرية والمدينة في تعرضهم للموضوعات الآتية لصالح المدينة: الموضوعات الرياضية، الموضوعات الاجتماعية، بينما تشير النتائج إلى وجود فروق لصالح جمهور القرية في الموضوعات العلمية، ويرجع الباحث ذلك إلى طبيعة التنشئة لدى مراهقين المدينة والقرية، حيث تختلف اهتمامات كل منهما، وهناك ملاحظة جديرة بالذكر وهي أن المراهقين سواء في الذكور أو الإناث ممن لديهم عزلة اجتماعية مقارنة بنظرائهم أكثر اهتمامًا بالموضوعات العلمية.

العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل

جدول رقم (٢٣)

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	٢كا	المجموع	العمر			الموضوعات	
					من ١٨ : ٢١	من ١٥ : ١٨	من ١٢ : ١٥		
-	.434	2	1.669	52	28	17	7	ك	الموضوعات الدينية
				26.0%	23.3%	32.7%	25.0%	%	
.175	.042	2	6.343	100	66	26	8	ك	الموضوعات الرياضية.
				50.0%	55.0%	50.0%	28.6%	%	
-	.373	2	1.971	64	35	17	12	ك	الموضوعات الفنية.
				32.0%	29.2%	32.7%	42.9%	%	
-	.064	2	5.495	100	60	21	19	ك	الأخبار
				50.0%	50.0%	40.4%	67.9%	%	
-	.211	2	3.109	56	37	15	4	ك	الموضوعات السياسية.
				28.0%	30.8%	28.8%	14.3%	%	
.239	.002	2	12.148	88	43	25	20	ك	الموضوعات الاجتماعية
				44.0%	35.8%	48.1%	71.4%	%	
.184	.030	2	7.019	60	44	12	4	ك	الموضوعات العلمية.
				30.0%	36.7%	23.1%	14.3%	%	
.315	.000	2	22.046	16	4	12	0	ك	موضوعات الحب والزواج.
				8.0%	3.3%	23.1%	.0%	%	
.354	.000	2	28.639	12	1	11	0	ك	الموضوعات الجنسية.
				6.0%	.8%	21.2%	.0%	%	
				200	120	52	28	ن	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تعرضهم للمضامين المختلفة نتيجة لمتغير السن حيث أكدت النتائج وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة للمراهقين في تعرضهم للموضوعات الآتية لصالح الفئة من ١٨ : ٢١ :الموضوعات الرياضية، الموضوعات الاجتماعية، الموضوعات العلمية.، بينما تشير النتائج إلى وجود فروق لصالح جمهور الفئة من ١٥ : ١٨ في موضوعات الحب والزواج ، والموضوعات الجنسية. ، ويرجع الباحث ذلك إلى طبيعة وخصائص المرافقة في كل فترة عمرية.

وبهذا يتضح صدق وقبول الفرض العلمي القائل :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن - البيئية).

- ١- تؤكد النتائج على أن عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغت نسبة الاستخدام ١٠٠ % ، منهم ١٨ يستخدمون هذه المواقع بشكل غير منتظم وغير دائم بينما، منهم فقط ٢ % لديهم ندرة في الاستخدام، ٨٠ % يستخدمونها بشكل دائم ومنتظم.
- ٢- تشير النتائج إلى أن انستجرام يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين السعوديين بنسبة ٨٠ % وأتى تويتر في المركز الثاني بين مواقع التواصل الاجتماعي في استخدام المراهقين السعوديين بنسبة ٧٨ % .
- ٣- تصدر انستجرام و تويتر و الفيس بوك في أكثر المواقع دخولا عليها واستخدامها بين المراهقين السعوديين، وإن كان يوجد فروق ملحوظة إذ يتفوق الانستجرام على تويتر و فيس بوك في كثافة التعرض والاستخدام
- ٤- أن عدم التخطيط للاستخدام والعشوائية في استخدام هذه المواقع هي السمة الغالبة على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أتى الاستخدام " حسب الظروف" في مقدمة حجم الاستخدام بنسبة ٤٠.٥ %
- ٥- تشير النتائج إلى أن كثافة التعرض لدى المراهقين السعوديين يغلب عليها الارتفاع حيث أتى "مرتفع" بنسبة ٤٠.٥ % ، بينما أتى متوسط ٣٤.٥ في المركز الثاني.
- ٦- تصدرت الدوافع النفعية وفق تقسيم روبن للدوافع التي من أجلها يستخدم الشباب السعودي مواقع التواصل حيث جاء الدافع الأول، " الحصول على معلومات." بنسبة 80 %، وهذا يدفع لإعادة النظر التي تقدم من خلال هذه المواقع التي يتناقلها الشباب.
- ٧- تؤكد النتائج أن المراهقين السعوديين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي يتصدر كل مصادر المعلومات حيث أتت في المركز الأول بين عينة الدراسة بنسبة 94.5 % ، وأتى في المركز الثاني 94.5 المواقع العامة بنسبة ٥٠ % مما يؤكد أن الإعلام الجديد بكل ما يحويه أصبح يمثل الرافد المعرفي الأساسي للمراهقين ، وقد تراجع دور والتلفزيون والاتصال الشخصي والكتب كمصادر للمعلومات بنسب ٢٢ % ، ٢٢ % ، ٢٠ % ، بينما اضمحل دور الراديو الذي لم يمثل مصدراً سوى ل ١٠ % فقط.
- ٨- أن أهم الأسباب التي تدفع المراهقين إلى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات " سهولة الحصول للمعلومات " بنسبة ٩٢ %.
- ٩- وقد احتلت الموضوعات الرياضية، والأخبار المركز الأول بين المضامين التي يتعرض لها المراهقون بنسبة ٥٠ % مما يعكس اهتمام المراهقين وحرصهم على المتابعة والمعرفة أن الموضوعات الجنسية أتت في المركز الأخير بنسبة ٦ %، بل وموضوعات الحب والزواج في المركز قبل الأخير بنسبة ٨ % ،
- ١٠- تشير النتائج إلى أن توفر درجة متوسطة من الرضى بين عموم المراهقين السعوديين حيث إن ٨٤ % مبحوثاً بنسبة ٤٢ % كانوا راضين عن المضامين المقدمة في مواقع التواصل بينما ، كان ٤٨ % مبحوثاً بنسبة ٢٤ % راضين جداً ، بينما لم

- العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على مواقع التواصل**
- يكن ٣٢ بنسبة ١٦ % غير راضين عن مضامين مواقع التواصل ، بينما لم يكن ١٢ منهم بنسبة ٦ % غير راضين مطلقاً، وأن ٢٤ مبحوثاً بنسبة ١٢ % لم يكونوا رأياً لهم حول مضامين مواقع التواصل الاجتماعي.
- ١١- تؤكد النتائج أن هناك حالة متوسطة من الاغتراب الثقافي لدى المراهقين السعوديين، حيث إن ١٠٨ مفردة بنسبة ٥٤ % تعاني من الاغتراب بدرجة متوسط ، بينما هناك ٢٠ مفردة بنسبة ١٠ % تعاني من الاغتراب الثقافي بدرجة مرتفعة ، وأن ٧٢ مفردة بنسبة ٣٦ بدرجة منخفضة .
- ١٢- صدق الفرض الأول حيث أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين السعوديين في درجة الاغتراب الثقافي والاعتماد على مصادرهم في الحصول على المعلومات .
- ١٣- يؤكد صحة الفرض أنه توجد علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين معدل الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب الاعتماد على هذه المواقع
- ١٤- قبول جزئي للفرض القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب لدى المراهقين حسب المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- البيئة).
- ١٥- صدق وقبول الفرض العلمي القائل : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يحرص المراهقون السعوديون على متابعتها تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- التخصص الدراسي).

(١) **رحيمة الله عيساتي** : الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي المسموع ، جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٣١ هـ

<sup>2</sup> John Dimmck, Susan Klin, Laura Stafford, "The Gratification of the Household Telephone", Communication Research, Vol.27, April, 2000, p.228.

(٣) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، الطبعة الثالث القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٩.

(٤) تم عرض الاستبيان على المحكمين التالية أسماؤهم:

- ١- د هشام زكريا عباس : أستاذ الإعلام . كلية الآداب . جامعة الملك فيصل.
  - ٢- د حسن نيازي الصيفي . أستاذ الإعلام المشارك . كلية الآداب . جامعة الملك فيصل.
  - ٣- د محمد هاشم الشريف . أستاذ الإعلام المساعد . كلية الآداب جامعة الملك فيصل.
  - ٤- د حسام حامد . . أستاذ الإعلام المساعد . كلية الآداب جامعة الملك فيصل.
  - ٥- د فلاح عامر الدهمشي : أستاذ الإعلام المساعد . كلية الآداب جامعة الملك فيصل.٤-
- ° رجع الباحث لعدد من المصادر في تحديد مرحلة المراهقة من أهمها :
- ١- إبراهيم وجيه محمود : المراهقة خصائصها ومشكلاتها ، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨١، ص ٢١ .
  - ٢- حامد زهران : علم نفس النمو ، مكتبة عالم الكتب .
  - ٣- يوسف وهيب وآخرون : الممارسات القهرية والتميزية في التنشئة الاجتماعية، للفتيات المصريات بالأسرة والمدرسة،

<http://www.musanadah.com/images/Momarsat.pdf>

- <sup>٦</sup> عبدالصادق حسن: تعرض الشباب الجامعي لمواقع لتواصل الاجتماعي، عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية . الأمانة العامة، ٢٠١٣
- <sup>7</sup>Barker, Valerie,2008, Older Adolescents' Motivations for Use of Social Networking Sites: The Influence of Group Identity and Collective Self-esteem , Conference Papers -International Communication Association Annual Meeting., Retrieved December 10,2010 p p1-39,From: [http://content.ebscohost.com/pdf23\\_24/pd](http://content.ebscohost.com/pdf23_24/pd)
- <sup>٨</sup> خالد منصر : علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة غير منشورة كاملة لنيل الماجستير، جامعة باتنة، الجزائر ٢٠١٢.
- <sup>٩</sup> محمد عبده بكير محمد : علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، يناير-مارس ٢٠٠٦.
- <sup>١٠</sup> عبدالهادي أحمد النجار: العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي دراسة ميدانية على طلاب جامعتي عمر المختار وقار يونس، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة، بعنوان " الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي " في الفترة من ٨-١٠ مايو ٢٠٠٧
- 1131-Nils zurawski.culture Identity and the Internet . <http://www.uni-muenster.de>.
- <sup>١٢</sup> وديع محمد سعيد العززي : اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم الإنسانية، العدد ٨، ١٤٣٧ هـ
- <sup>١٣</sup> محمد بن علي السويد : استخدامات الشباب السعودي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية .. التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 19-20 جمادى ١٤٣٦ هـ، الموافق ١٠-١١ مارس ٢٠١٥م، الرياض
- <sup>١٤</sup> طالب بن مطر بن سالم اليحيائي : اعتماد الجمهور العماني على وسائل الإعلام أثناء الأزمات - "دراسة تطبيقية على أزمة الأنواء المناخية الاستثنائية (جونو)". ماجستير غير منشورة معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بجمهورية مصر العربية، ٢٠١٣.
- (١٥) أحمد فاروق رضوان : اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٩، يناير - مارس، ص ١٢٧ - ١٨٦
- <sup>١٦</sup> محمد علي غريب : اعتماد الجمهور المصري على القنوات الإخبارية باللغة العربية في الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، القاهرة، المجلة العربية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أكتوبر ٢٠١١
- <sup>١٧</sup> محمد صالح محمد الشبيري (٢٠١١): اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات " حرب الحوثيين أنموذجاً" ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط أيار ٢٠١١ م

<sup>18</sup> وفاء سعود العوام : مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية: دراسة ميدانية ، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الدعوة والإعلام قسم الإعلام ١٤٣٠ هـ.

<sup>(19)</sup> أيمن محمود موسى أبو زيد : اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات "رسالة ماجستير غير م (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٦) ص ٤٧٤.

<sup>(20)</sup> نانلة إبراهيم عمارة،: دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية .في مصر ٢٠٠٦، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٦.

<sup>21</sup> Gunther, Albert et al (Mar. 2006), Presumed Influence on Peer Norms: How Mass Media Indirectly Affect Adolescents Smoking, *Journal of Communication*, Vol.56, No.1, Pp.52-68

<sup>22</sup> Peters, Ronald et al (2005), The Relationship Between Perceived Youth Exposure to Antismoking Advertisement How Perceptions Differ by Race, *Journal of Drug Education*, Vol.35, No.1, Pp.47-58.

<sup>23</sup> Gutschoven, Klaas and Van, Jan (Jun. 2005), Television Viewing and Age at Smoking Initiation Does A Relationship Exist Between High Levels of Television Viewing And Earlier Onset of Smoking, *Nicotine and Tobacco Research*, Vol.7, No.3, Pp.381-385.

<sup>24</sup> محمود رجب، الاغتراب (الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٨) ص ٢-١٢.  
<sup>25</sup> جلال إسماعيل شبات: الغتراب الوظيفي وعالقه بالمتغيرات الشخصية في الجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢

[http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/jalalShabat/r1\\_drJalalShabat.pdf](http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/jalalShabat/r1_drJalalShabat.pdf)

<sup>26</sup> فاخر عاقل ، معجم العلوم النفسية ( دار الرائد : لبنان ، ١٩٨٨ ) ص ٢٢  
<sup>27</sup> أحمد دعدوش ، إشكاليات الثقافة في عصر العولمة ، شبكة القلم الفكرية في ٩-٩-٢٠٠٥  
<sup>28</sup> سلاطنية بلقاسم، أ نوي ايمان، الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة )، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الحادي عشر ، ٢٠١٣ ص ٢١

<sup>29</sup> سونيا هانت، وجنيفر هيلتين، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة قيس النوري( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨) ص ١٠٨

<sup>30</sup> السيد علي شتا ، نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع (الإسكندرية: مؤسسة الشباب الجامعة، ١٩٩٣) ص ١٢٢.

<sup>31</sup> عبدالهادي أحمد النجار: العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت والاعتراب الثقافي لدي الشباب الجامعي الليبي دراسة ميدانية علي طلاب جامعتي عمر المختار وقار يونس، مرجع سابق.

- ٣٢ قيس النوري، الاغتراب وتحديات العصرية، مجلة آفاق عربية، العدد ١٨، ١٩٩٣، ص ٢٨
- (26) **August E. Geant, K. Kendall Guthrie and Sandra Ball Rokeach**, Television Shopping Media System Dependency Perspective, Communication Research, Vol 18, No.6, December, 1991, p.775.
- (27) **محمد سالم موسى**، دور الصحافة الليبية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية، دراسة مسحية للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧) ص ٤٤.
- (28) **Dennis McQuail & Steven Windahl**, Communication Models for the Study of Mass Communication (New York: Longman Publishing, 1993) p.112.
- (34) **ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش**، مرجع سابق، ص ٣٥٢ - ٣٥٣.
- (35) **مرفت الطرابيشي وعبدالعزیز السيد**، مرجع سابق، ص ١٤٤ - ١٤٥.
- (36) **Donald L. Pry & Thomas A. McCain**, Community with A controversial Local Issue, Journalism Quarterly, Vol. 60, No.3, 1993, p.459.
- (29) **حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد**، مرجع سابق، ص ٣١٤.
- (30) **ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش**، نظريات الإعلام، ترجمة: محمد ناجي الجوهر (عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٩٤) ص ٣٥٢.
- (31) **Stephanie A. Skummadnich & David P. Knits**, Individual Media Dependency Relations with in Television Shopping Programming, Communication Research, Vol. 25, No.2, 1998, p.219.
- (32) **ليلى حسين**، دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع وعنوانه: الإعلام وقضايا الشباب (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ١٩٩٨) ص ٣١٠.
- (33) **Sandra Ball Rokeach & Melvin De Fleur**, Theories of Mass Communication, 4<sup>th</sup> ed. (Longman: New York and London, 1989) p.245.
- (٤٤) **وفاء بنت ناصر العجمي** : تأثير استعمال المواقع الاجتماعية على المجتمع السعودي، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،  
٤٥ **مراجعة عن الانستقرام** : مميزات وعيوب تطبيق انستقرام او انستجرام او انستغرام <https://www.ts3a.com/?p=4864>
- (٤٦) **عبدالهادي أحمد النجار** : العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي دراسة ميدانية علي طلاب جامعتي عمر المختار وقار يونس ، بحث مقدم إلي المؤتمر الثالث عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، بعنوان " الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي " في الفترة من ٨-١٠ مايو ٢٠٠٧
- (٤٧) **مرفت الطرابيشي وعبدالعزیز السيد**، مرجع سابق، ص ١٤٤ - ١٤٥.